وفيها وصل الحسن الجيلي الى صنعاء وبدء الفقيه حسن الانسي مامور بضرب عنقه فيها وكان اعدى عدو له يترقب الفرصة له فواصل بالاهتمام في السير به ولشدة غيظه لم يصبح به الاعلى باب صنعاء في الليلة الثانية فبيته في السجن وبادر بضرب عنقه قبل ان ينتشر الصباح لظنه انه ربما يبدو فيه رأي الامام وكان كذلك فان الامام بدا له وبعث البريد في اثره فلم يصل البريد الا وقد بان منه الرأس وانفرض ولم يفلح من بعده جماعة الشورى وكان الانسي للامام من اكبر الاعوان ولم يسد مكانه في مثل ولايته لمن للخلف من بعده انسان وكان من الكرام بمكان .

وفيها جهز الامام جيشاً للعسال فكسرت واهريقت دماء كثيرة فيها شبع الذئب العسال واستقصى سراياه وبعوثه الى الشرق لايكاد يأتي عليها الحصر وذلك مالا يقدر عليه غيره في اي عصر وعن الاستقلال لهم حكمة من الباري تعالى والسبب من الامام العجل واختلاف اقاويل الوزراء فالاخر ينقض ماعقد الاول وتخريجه على الشرف ينيف على الاربعين والذاهب من الفريقين في جملتها بالالاف والمئين .

وفيها كان لاهل صنعاء منازل فوق الدكاكين للاستغلال فيها وربما حصل فيها من التخبطات ممن لاخير فيه في بعض الحالات فسعى بهم الى الامام وعرفوه السبب في ذلك للمتفق للمناظر فامر عليها بالتخريب ولم يبق الا آل حميد الدين تغافل عنها العامل لمحلهم من الامام فهي باقية الى الآن .

وفيها استأذن الامام ضوء طالب بن المهدي في الحج وكثر عليه فمن عليه بالاذن وجهزه في عسكر وبدء العقد والحل فصادف قدومه البيت العتيق فتنة بين الاشراق والشريف افضت الى تأخير الحج ذلك العام وكان الشريف استعد من قبل الاشراك وحفظ الاطراف ورتب الادراك وطلب من ضوء الامام طالب بعضده ويقاتل معه فاسعفه بالمراد وفاز بالجهاد وفاته الحج وصدق طالب بن المهدي ومن معه في الحملة وكانت الجالة لأهل اليمن وعرف بهم الشريف كيف الرمي وشهدت لأهل اليمن الابطال والشجعان وكان لهم ذلك اليوم حين التقى الجمعان وانجلت عن نصر الشريف وفاك الحج بهذا العام جملة الناس ورجع طالب بن المهدي اليمن وقد حاز فضيلة الجهاد .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)